مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

معالجة المعلومات وعلاقتها باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

أ/ إيمان أحمد مصطفى محمود

باحثة ماجستير في التربية (تخصص الصحة النفسية)

كلية التربية – جامعة طنطا

إشراف

ا.د/ إبراهيم الشافعي إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة طنطا

ا.د/ أحمد محمد الحسيني هلال

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين معالجة المعلومات واضطراب الاكتئاب لدى عينة البحث من طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض البحث، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، استخدمت الباحثة قائمة بيك للاكتئاب (ترجمة: عبد الستار إبراهيم ١٩٩٨م) ومقياس معالجة المعلومات (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة الذكور والإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة الذكور والإناث، إمكانية التنبؤ بمتغير الاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة عينة البحث، ومن خلال نتائج البحث أوصت الباحثة ضرورة قيام الجامعات والكليات بدورها في توجيه وإرشاد الطلاب لتجنب التفكير السلبي الذي يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية، إعداد وتقديم برامج إرشادية للوالدين وتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية: *معالجة المعلومات – اضطراب الاكتئاب – طلاب الجامعة.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

Summary of the research:

The aim of the current research is to identify the relationship between information processing and depressive disorder among the research sample of university students. The researcher relied on the descriptive approach for its suitability for research purposes. The sample consisted of (100) university students. The researcher used Beck's depression checklist (Translation: Abd El-Sattar Ibrahim 1998) and the information processing scale (prepared by the researcher), and the results of the research concluded: There is a statistically significant correlation between the students' scores on Beck's depression list and their scores on the information processing scale, and there are no statistically significant differences between the average degrees of information processing among university students Males and females, there are no statistically significant differences between the mean scores of Beck's depression list between male and female university students, the possibility of predicting the depression variable through the degree of information processing among university students, the research sample, and through the results of the research, the researcher recommended the need for universities and colleges to play their role in guiding and guiding Students to avoid negative thinking that leads to many psychological disorders, prepare and provide guidance programs for parents and train them on how to deal with this stage for age.

Keywords: *information processing - depressive disorder - university students.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

أولًا: المقدمة

الإنسان كائن حي مرن ومتوافق بدرجة كبيرة، دائم المعرفة ويقوم باستمرار بمعالجة المعلومات وتجهيزها بأكثر من طريقة بحسب خصائص ونسق معالجة المعلومات، فخلال حل المشكلات ينظر الفرد للمشكلة الراهنة ويفحصها جيدًا في محاولة منه لحل تلك المشكلة ويظل يتأمل الطرائق والأساليب المختلفة التي يستخدمها في الحل ليصل إلى الطريقة المُثلى، حيث يمتلك مخ الإنسان القدرة على التوجيه والتحكم في أنظمة الحياة المختلفة وأيضًا يستقبل ويُرسل المعلومات بعد معالجتها وتجهيزها كما لديه القدرة على التخزين والإبداع في تكوين أفكار جديدة، (ألفت حسين كحلة، ٢٠١٢، ١١)، لذلك اهتم علماء النفس والصحة النفسية بالبنية الداخلية للفرد وما تشتمل عليه من عمليات معرفية هي الأساس في تفسير الظواهر مثل الانتباه والإدراك والتنظيم والتخزين والذاكرة والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في اتخاذ القرارات (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٦).

لذا هناك علاقة بين الأحداث البيئية والمعارف والانفعالات والسلوك؛ فالمثيرات البيئية تثير الأفكار والانفعالات، وهذه الأفكار والانفعالات بدورها لها تأثير قوي ومتبادل على المحتوى المعرفي ومعالجة المعلومات وتحفيز الأفكار السلبية والمختلة وظيفيًا وبالتالي يُنظر إلى استجابات الفرد السلوكية للمثيرات والأفكار على أنها سبب لعدم التكيف والإدراك غير القادر وبالتأكيد هناك عوامل أخرى تشارك في الاضطرابات النفسية (مثل اضطراب الاكتئاب) وهي: الاستعداد الوراثي والتغيرات العصبية والمتغيرات الشخصية والتنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فالأشخاص المكتئبون والمعرضون للاكتئاب يستخدمون طريقة تفكير سلبية متحيزة بشكل انفعالي ولديهم أفكار آلية سلبية تتميز بشدتها وكثرة تكرارها (Friedman, E.S., & Thase, M.E., 2008, 1921).

ويوضح (Ryes, et al., 2008) وجود ارتباط قوي بين تفكير الفرد ومعالجته للمعلومات وجوانب انفعالاته؛ فالعلاقة بين طريقة تفكيره ومعالجته للمعلومات وانفعالاته هي علاقة دائرية فالانفعالات السلبية غالبًا ما تؤدي إلى أفكار سلبية والأفكار السلبية تؤدي إلى استجابات انفعالية سلبية، كما يوضح (Miller, et al., 1990) أن الأفكار السلبية تتم بصورة تلقائية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

وأن معالجة المعلومات تتم أيضًا بصورة فورية بعد حدوث مثير معين مرتبط بنتيجة محددة (أحمد الحسيني هلال، ٢٠١٦أ، ٤٠)، ولذلك يسعى البحث الحالي للتعرف على علاقة معالجة المعلومات باضطراب الاكتئاب لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.

ثانيًا: مشكلة البحث

تتبين مشكلة البحث من خلال التعرف على الطريقة التي يستخدمها الأشخاص المصابون بالاكتئاب في تفسير وتأويل وتناول مثيرات البيئة وذلك لتحديد الأعراض والآثار الجانبية التي تحدث لهم جراء إصابتهم بالاكتئاب، لذا يسعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل يوجد علاقة ارتباطية بين معالجة المعلومات ودرجة الاكتئاب لدى عينة البحث من طلاب الجامعة؟
2- هل يوجد فروق بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث؟
3- هل يوجد فروق بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة الذكور والإناث؟
4- هل يمكن التنبؤ بمتغير الاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة؟

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1- كشف العلاقة بين معالجة المعلومات واضطراب الاكتئاب لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.
2- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة الذكور والإناث .
3- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة الذكور والإناث.
4- التنبؤ بالاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.

رابعًا: أهمية البحث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

تبرز أهمية البحث في أنه:

١. يتعامل مع مشكلة واقعية ومنتشرة في مجتمع الجامعة وما يترتب عليها من معوقات تعترض نجاح وتقدم طلاب الجامعة وتؤثر على صحتهم النفسية والجسمية والاجتماعية.
٢. يبين ويحدد العلاقة بين معالجة المعلومات واضطراب الاكتئاب لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.
٣. يوفر معلومات عن خصائص المصابين بالاكتئاب وطريقة معالجتهم للمعلومات مما يوجه انتباه أولياء الأمور والمهتمين ويسهم في إعداد برامج وقائية وإرشادية وعلاجية لهم.

خامسًا: مصطلحات البحث

1- معالجة المعلوماتInformation Processing

هي مجموعة من العمليات المعرفية والذهنية تتبع تسلسلًا واضحًا في اكتساب المعلومات وترميزها وتخزينها واسترجاعها من الذاكرة.(McLeod, S.A., 2015a, 2)

وهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس معالجة المعلومات لتحديد قدرته على استقبال المعلومات وتحليلها وتجريد العلاقات والمتعلقات والاستقراء والاستنباط عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال إجابته على فقرات المقياس والتي تفسر عن طريق المعايير المئينية الخاصة بالمقياس.

2- الاكتئابDepression

هو أحد الاضطرابات الوجدانية أو اضطرابات المزاج والذي يتسم بالحزن واليأس وسوء تقييم الذات، وهو اضطراب وجداني ويرجع كونه وجدانيًا إلى احتوائه على تغيرات خارجية أو حالات داخلية مزاجية أو انفعالية (أحمد الحسيني هلال، ٢٠١٦ب، ٥٢.)

وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس بيك للاكتئاب لتقدير درجة الاكتئاب لديه وتحديد نوعه وشدته.

سادسًا: الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة والفروض

- المحور الأول (معالجة المعلومات):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

يتضمن مفهوم معالجة المعلومات بعض الخصائص الأساسية والسياقات العامة التي تمتلك ثباتًا نسبيًا من عمل لآخر ومن شخص لآخر، حيث يوجد خصائص أساسية قليلة جدًا مشتركة بين كل الناس فيما يتصل بطرائقهم في تجهيز ومعالجة المعلومات (State, J.R., & Charlesworth, J.R., 1988, 6).

يعرف (روبرت سولسو، ٢٠٠٠، ٥) معالجة المعلومات بأنها الطريقة التي نكتسب بها المعلومات عن العالم، والكيفية التي نحول بها تلك المعلومات إلى معرفة وكيفية الاحتفاظ بها ومن ثم استخدامها وتوظيفها في السلوك.

أنظمة معالجة المعلومات:

نظام المعالجة عبارة عن سلسلة من التغييرات بما في ذلك المعلومات التي تشكل التفكير البشري، ويوجد ثلاث أنواع من أنظمة معالجة المعلومات تتمثل في: (نظام المعالجة المتتابعة، نظام المعالجة المتوازية، نظام المعالجة المزدوج) (سعيد عبد العزيز، ٢٠٠٩، ١٧٧).

مراحل معالجة المعلومات:

إن تحديد نظام متكامل لمعالجة المعلومات يقتضي إدخال عمليات الإحساس والانتباه والإدراك والتفكير، وغيرها إلى هذا النظام الشامل الذي يستطيع تفسير العمليات الداخلية ما بين حدوث المثير إلى حدوث الاستجابة، ولذلك اعتبر علماء النفس والصحة النفسية أن اتجاه معالجة المعلومات يشتمل على ثلاث مراحل معرفية تحدث بشكل متسلسل وهي (مرحلة الكشف الحسي، مرحلة التعرف، مرحلة اختيار الاستجابة) (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٤، ١٦٣).

المكونات الأساسية لنظام معالجة المعلومات:

يؤكد ستيرنبرج Sternberg, 2003 أن عمليات معالجة المعلومات لا تتوقف على مراحل المعالجة فقط بل ترتبط بمراحل ومكونات أخرى منها مراحل التخزين الثلاثة وتتمثل في (الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى (Lutz, S., & Huitt, W., 2003, 3).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

العمليات الأساسية لمعالجة المعلومات:

هناك ثلاث عمليات أساسية يستخدمها الفرد أثناء تكوين وتناول المعلومات في مواقف الحياة المختلفة وهي (الترميز، التخزين، الاسترجاع) (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٧٤.)

مستويات معالجة المعلومات: يحدد ستيرنبرج Sternberg, 2003 ثلاثة مستويات لمعالجة المعلومات من خلال الترميز والتخزين والاسترجاع هي (المعالجة المادية، المعالجة السمعية، معالجة المعاني) (عدنان يوسف العتوم، ٢٠٠٤، ١٦٣.)

افتراضات ومبادئ نموذج معالجة المعلومات:

يستند نموذج معالجة المعلومات إلى الافتراضات الآتية:

١. أن المعرفة يمكن تحليلها إلى عدد من المراحل الافتراضية.
٢. العمليات العقلية كالإدراك والتعرف والانتباه والتذكر والتفكير وغيرها هي أوجه لعملية واحدة تتصف بالتعدد والتشعب والتداخل (Tangen, J.L., & Borders, L.D., 2017, 100).
٣. معالجة المعلومات تتم بتوجيه وضبط الدماغ والجهاز العصبي.
٤. الذاكرة القصيرة بالمفهوم المعاصر ليست مجرد خزان للمعلومات بل هي ذاكرة عاملة يحدث فيها جميع العمليات المعرفية.(McLeod, S., 2015a, 3)
٥. المخرجات أو الاستجابات المعرفية ليست مجرد ناتج فوري للمثير الحسي، بل هي نتاج لسلسلة من العمليات الوسيطة.
٦. إن كل مرحلة من مراحل تكوين ومعالجة المعلومات تستقبل معلومات من المرحلة التي تسبقها قبل القيام بأداء وظائفها.(State, J.R., & Charlesworth, J., 1988, 7)
٧. هناك محدودية في القدرة على معالجة المعلومات تؤثر على دقة النتائج أو الاستجابة المعرفية من فرد لآخر.
٨. بعض الأفراد يطورون مهارات متباينة في سرعة ودقة إنجاز العمليات المعرفية ويرجع ذلك إلى الفروق الفردية العقلية والشخصية(Lutz, S.T., Huitt, W.G., 2003, 2)

نموذج شانك لمعالجة المعلومات (Schunk, 2016)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

قام شانك بإعادة تعريف وتحديث نموذج معالجة المعلومات لأتكينسون وشيفرين بأربع طرق: أولًا: افترض شانك أن نموذج معالجة المعلومات يجب أن يُصوَّر كنموذج ديناميكي ذي مراحل تتداخل، لا كنموذج مرحلة، ثانيًا: صرح شانك بأن الذاكرة قصيرة المدى يجب اعتبارها ذاكرة عاملة بسبب ارتباطها بالذاكرة طويلة المدى وتأثيرها عليها، ثالثًا: يجب إيلاء المزيد من الاهتمام للجوانب مثل الدافع والقيم والمعتقدات للدور الذي تلعبه في التعليم، رابعًا: شدد شانك على الطبيعة النشطة للتعلم في نموذج معالجة المعلومات الجديد، في حين اعتبر أتكينسون وشيفرين المتعلمين أكثر سلبية.(Tangen, J.L., & Borders, L.D., 2017, 101)

المناطق المسئولة عن تجهيز ومعالجة المعلومات:

ينقسم نصفي المخ إلى أربعة فصوص لكل فص منها وظائف محددة ولكنها متفاعلة ومتكاملة معًا وهذه الفصوص هي:

١. الفص الجبهي: ويختص بالتجهيز والمعالجة الحركية وعمليات التفكير العليا والطلاقة اللفظية والتعلم اللفظي والتوجه الزماني.
٢. الفص الجداري: يختص بتجهيز ومعالجة المعلومات الحسية والتفكير المجرد والرمزي والقدرة على الكتابة والتوجه المكاني.
٣. الفص الصدغي: يختص بتجهيز ومعالجة الوظيفة السمعية والذاكرة والإدراك البصري واللغة.
٤. الفص القفوي: ويختص بتجهيز ومعالجة المعلومات البصرية ويمثل مركز الإبصار (ألفت حسين كحلة، ٢٠١٢، ٤٥).

- المحور الثاني (الاكتئاب):

الاكتئاب حالة صحية خطيرة لا سيما عندما يكون طويل المدى وبكثافة متوسطة أو شديدة، فهو يسبب معاناة كبيرة للشخص المصاب به حيث يسوء أدائه في العمل أو في الدراسة أو في الأسرة ويمكن أن يؤدي في أسوأ حالاته إلى الانتحار (لطفي الشربيني، ٢٠٠١، ١٥.(ويعرف (McLeod, S.A., 2015b,1) الاكتئاب بأنه اضطراب مزاجي يمنع الأفراد من عيش حياة طبيعية أو العمل اجتماعيًا أو داخل أسرهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

تصنيف الاكتئاب:

للاكتئاب أنواع عديدة منها: (الاكتئاب الخفيف، الاكتئاب البسيط، الاكتئاب الحاد، الاكتئاب الذهولي، الاكتئاب المزمن، الاكتئاب التفاعلي الموقفي، الاكتئاب الشرطي، اكتئاب سن القعود، الاكتئاب العصابي، الاكتئاب الداخلي، الاكتئاب الدوري، الاكتئاب الموسمي، الاكتئاب الذهاني) (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨، ١٧.)

النظرية المعرفية للاكتئاب:

يلخص آرون بيك هذه النظرية، في أن الاكتئاب هو اضطراب في استراتيجية التفكير، وتكوين نظم فكرية سلبية ناحية الذات والعالم والمستقبل، ومن ثم يتجه العلاج نحو تغيير هذه النظم الفكرية السلبية بأسلوب العلاج المعرفي، ويؤكد بيك على أن أحداث الطفولة المؤلمة والضاغطة كخبرات الفقد والرفض والإهمال، تجعل الفرد يُكون صيغة سلبية تجاه ذاته وينخفض تقديره لذاته، وتمتد هذه النظرة السلبية للذات لتشمل نظرة سلبية للعالم والمستقبل أيضًا ليكون (الثالوث المعرفي)، وبشكل أكثر تفصيلًا، فالمكتئب شخص يتسم نمط تفكيره بالتحريف والتشويه، فهو يُحرف الواقع بما يتفق مع اعتقاداته السلبية عن ذاته، مما يجعله ينظر إلى ذاته على أنها تتسم بعدم القيمة والفشل وعدم الكفاية ويسيطر عليه الشعور بالنقص وتمتد هذه النظرة لتشمل الحياة فهي عديمة المعنى والعالم ظالم ومظلم ومحزن (German,R.E., et al., 2015, 3)

النموذج المعرفي للاكتئاب:

يعمل النموذج المعرفي على التعديل المعرفي، ويهدف إلى تحديد وتعديل التشوهات المعرفية، لأن العلاج المعرفي يقوم على مبدأ مؤداه أن المعارف ترتبط على نحو سببي بالتوتر الانفعالي، كما أن العلاج المعرفي يستهدف الخبرات الانفعالية، والأعراض الجسمية، والسلوكيات، ويفترض هذا النموذج أن كل من المعرفة، والسلوك، والكيمياء الحيوية كلها مكونات مهمة في الاضطراب الاكتئابي، فإذا تغيرت المعارف الاكتئابية فإنه يحدث تغير تلقائي في خصائص المزاج والسلوك كما يفترض أن تتغير الكيمياء الحيوية للاكتئاب، وتؤكد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

بحوث العلاج المعرفي على أهمية معالجة المعلومات في الأعراض الاكتئابية وبالتالي فإن المعارف ذات الأساس السلبي سوف تتأثر بدورها (هوفمان إس جي، ٢٠١٢، ٣٣.)

العوامل المؤثرة في الاكتئاب:

هناك العديد من العوامل التي يعتقد العلماء أنها السبب في حدوث الاكتئاب وهي (العوامل البيوكيميائية "البيولوجية – الكيميائية"، العوامل البيئية والاجتماعية، العوامل النفسية) (لطفي الشربيني، ٢٠٠١، ٨٥.)

أعراض الاكتئاب:

إن أعراض الاكتئاب قد تختلف من فرد لآخر، وتتفاوت شدتها تبعًا لنوع ودرجة الاكتئاب، فالبعض قد يتخذ لديهم الاكتئاب شكل أحاسيس قاسية من اللوم وتأنيب الذات، ويأتي عند البعض الآخر مختلطًا مع شكاوي جسمية وأعراض بدنية، ويعبر البعض عنه في شكل مشاعر اليأس، والتشاؤم، والملل السريع، وربما تجتمع كل هذه الأعراض معًا في شخص واحد، وقد تتنوع هذه الأعراض وتختلط مع غيرها من أعراض نفسية وجسمانية أخرى، ويمكن تقسيم الأعراض الاكتئابية إلى أعراض جسمية، وأعراض نفسية، وأعراض اجتماعية (أسامة فاروق مصطفى، ٢٠١١، ٣٦١.)

تشخيص الاكتئاب:

السمة الرئيسية في هذا الاضطراب، هي نمط من الصراع الداخلي، وتعذيب المرء لنفسه، وغير ناتج عن فقدان أحبة أو مقربين، ويبدأ هذا الاضطراب في فترة البلوغ، ويتظاهر في سياق العديد من التصرفات، ويستدل عليه من توفر خمسة على الأقل مما يلي:

- يستغرق المصاب بهذا الاضطراب في أحلام يقظة والتفكير بنقد الذات أو الشعور بالتفاهة، أو الشعور المفرط بالذنب.
- يمتاز صاحب هذا الاضطراب بمزاج هابط معظم ساعات النهار، أو انشغال دائم بقلة المقدرة، أو الشعور الدائم بالتعب وفقدان الطاقة (تأخر حركي نفسي.)
- يصاب صاحب هذا الاضطراب بتناقص في القدرة على التركيز (تركيز الانتباه.)
- صاحب هذا الاضطراب لديه شعور دائم بالفشل، أو عدم الاستمتاع والسعادة بالنجاح.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

- يتصف صاحب هذا الاضطراب بالتردد وعدم المقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة بالسرعة الطبيعية.
- تتأذى الوظيفة الاجتماعية أو المهنية أو الوظائف الحياتية الأخرى عند المصاب بهذا الاضطراب.
- توجد لدى المصاب بهذا الاضطراب مشاعر من اليأس والإحباط الدائم.
- المصاب بهذا الاضطراب لديه ضعف في الشهية، أو شراهة زائدة.
- تحدث مع المصاب بهذا الاضطراب أفكار اجترارية.
- يوجد عند المصاب بهذا الاضطراب أفكار انتحارية، أو محاولات انتحارية.

(عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠٠٧، ٩٣).

طرق علاج الاكتئاب:

تتعدد طرق ووسائل علاج الاكتئاب بتعدد النظريات المفسرة له، فمثلا يركز التحليل النفسي على إزالة الاكتئاب من خلال عملية الطرح، والتداعي الحر، وغيرها من العمليات والفنيات العلاجية الأخرى التي تعمل على تخفيف حدة الأعراض والأسباب الدفينة، بينما تسعى المدرسة السلوكية إلى تعديل السلوك من خلال التدعيم الإيجابي وإزالة الخبرات المؤلمة، ويركز الطب النفسي على العلاج بالعقاقير، والتدخل الجراحي، والصدمات الكهربائية (لطفي الشربيني، ٢٠٠١، ٢٣٥)، ويستطيع المعالج وأسرة المريض أن يقرروا ما إذا كان الشخص المريض يتم علاجه ورعايته والاهتمام به خارج المستشفى أو داخل المستشفى (وفقًا لحالة الخطورة والإيذاء المتوقع)، وبعد اتخاذ القرار بالنسبة لمكان العلاج، تبدأ العناية بالمريض بالطرق الآتية: أولًا العلاج النفسي وينقسم إلى (العلاج المعرفي، العلاج السلوكي، العلاج النفسي التحليلي، العلاج النفسي التدعيمي، العلاج الأسري، العلاج الاجتماعي، العلاج الديني)، ثانيًا العلاج الطبي وينقسم إلى (العلاج بالعقاقير، العلاج بالجلسات الكهربائية، العلاج بالجراحة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

قصور وعجز معالجة المعلومات لدى مرضى الاكتئاب:

بشكل عام، أكدت دراسات كلٍ من(Sakuma, & Kobayakwa, K., 2009; Foland-Ross, L.C., & Gotlib, I.H., 2012; Hammar, A., et al., 2012; Strand, M., et al., 2013; Yang, X.H., et al., 2014; Grahek, I., et al., 2019) التي أجريت على الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب أن معالجة المعلومات المرضية جزء مهم من هذه الاضطرابات، فقد تم العثور على الأفكار التلقائية السلبية والأخطاء المعرفية لتكون أكثر شيوعًا في المرضى المصابين بالاكتئاب، كما أظهرت الدراسات أيضًا مستويات مرتفعة من المواقف المختلة وظيفيًا وصفات مشوهة لأحداث الحياة والاستجابات وردود الأفعال السلبية، وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الاضطرابات في معالجة المعلومات هي السمات الأساسية للاكتئاب.

- دراسات تناولت معالجة المعلومات لدى مرضى الاكتئاب:

دراسة(Dozois, D.J., & Dobson, K.S., 2001) ، بعنوان معالجة المعلومات والتنظيم المعرفي في الاكتئاب أحادى القطب: قضايا الخصوصية والاعتلال المشترك، تهدف هذه الدراسة إلى بحث معالجة المعلومات والتنظيم المعرفي في الاكتئاب النفسي، كما تم فحص خصوصية الآليات المعرفية المختلفة للاكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) شخصًا يعانون من الاكتئاب/القلق، و(٢٤) شخصًا يعانون من الاكتئاب الخالص، و(٢٥) شخصًا مجموعة ضابطة لا تعاني من الاكتئاب/ القلق، و(٢٥) شخصًا مجموعة ضابطة لا تعاني من المرض النفسي، وقد أكملوا مهمة استروب المعدلة، ومهمة الترميز المرجعي الذاتي، ومهمتين صُممت لتقييم البنية المعرفية، كما أنهت مجموعة الاكتئاب/ القلق، ومجموعة الاكتئاب، ومجموعة القلق المهام بأداء مشابه لبعضها البعض، ولكن تختلف اختلافًا كبيرًا عن المجموعة الضابطة غير النفسية على معالجة وتنظيم المحتوى السلبي، وتم الحصول على خصوصية للاكتئاب، حيث قامت تلك المجموعتين المصابتين بالاكتئاب بتأييد المعلومات الأقل إيجابية، كما قامت بتنظيم معلومات إيجابية ذات صلة، مع ترابط أقل من الأفراد القلقين والمجموعة الضابطة غير النفسية. وتشير هذه النتائج إلى أن الأفراد المصابين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

بالاكتئاب لديهم نظام تمثيل ذاتي سلبي مترابط ويفتقر إلى نموذج إيجابي جيد التنظيم. وتناقش هذه النتائج من حيث النماذج المعرفية للاكتئاب، والنموذج الثلاثي للاكتئاب والقلق.

دراسة(Hammar, A., Lund, A., & Hugdahl, K., 2003) ، بعنوان ضعف انتقائي في معالجة المعلومات الشاقة التي تحتاج إلى جهد في الاكتئاب الشديد، هدفت هذه الدراسة إلى فحص معالجة المعلومات التلقائية والمجهدة لدى مرضى الاكتئاب من خلال نموذج البحث البصري من أجل التعرف على معالجة المعلومات المجهدة المختلة لدى مرضى الاكتئاب، تم اختيار (٢١) مريضًا يعانون من الاكتئاب المتوسط والشديد كعينة للدراسة وفقًا لـ (DSM-4)، عند عمر (١٨) عام، وتم استخدام مقياس هاملتون، تم مطابقة المجموعة الضابطة والتجريبية من حيث العمر والجنس ومستوى التعليم، وقد تضمنت نصف التجارب نوعًا واحدًا من المشتتات، بينما اشتمل النصف الآخر من التجارب على نوعين من المشتتات، أظهرت النتائج أن أداء مرضى الاكتئاب كان مساويًا للمجموعة الضابطة عند التعرف على الهدف بسهولة مع وجود نوع واحد فقط من المشتتات، ولكن عندما تتطلب الكشف عن الهدف استراتيجية أكثر صعوبة وتعقيدًا ومعالجة معلومات شاقة ومجهدة احتاج مرضى الاكتئاب إلى وقت أطول في البحث البصري مقارنةً بالمجموعة الضابطة، ومن ذلك يبدو أن مرضى الاكتئاب يعانون من ضعف الأداء في معالجة المعلومات المجهدة.

دراسة(Johnson, S.L., et al., 2007) ، بعنوان هل تتنبأ معالجة المنبهات الانفعالية بتحسن الأعراض الاكتئابية وإعادة تشخيص الاكتئاب الشديد؟، تهدف هذه الدراسة إلى بحث ما إذا كانت معالجة المنبهات الانفعالية تتنبأ بتحسن الأعراض والشفاء من الاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (٦٣) مشاركًا تم تشخيصهم باضطراب الاكتئاب الشديد(MDD) ، وأكملوا مهام معالجة المعلومات لتقييم الانتباه والذاكرة للمنبهات الحزينة والسعيدة، والتهديدات البدنية، والتهديدات الاجتماعية، وأعيد تقييم المشاركين في جلسة للمتابعة بعد تسعة أشهر في المتوسط، لتحديد الحالة التشخيصية وشدة الاكتئاب، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشاركين المكتئبون الذين تذكروا نسبة كبيرة من الكلمات الإيجابية التي أيدوها كوصف ذاتي أظهروا تحسنًا أكبر في الأعراض بعد السيطرة على ذاكرة الكلمات المرجعية الذاتية الإيجابية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

مما يبرز أهمية الذاكرة الانفعالية والانتباه لفهم مسار الاكتئاب الشديد، وهذا يشير إلى أن معالجة المنبهات الانفعالية يؤدي إلى تحسن في الأعراض الاكتئابية.

دراسة(Seignourel, & Poul, J., 2007) ، بعنوان التفكير والشعور والأفعال في الاكتئاب: تأثير التأمل والتفكر على معالجة المعلومات والاستجابة الفسيولوجية، تهدف الدراسة الحالية بوجه عام إلى تحديد ما إذا كان التحيز الواضح للذاكرة لمعلومات سلبية وصفية ذاتية تمت ملاحظتها في الاكتئاب يمكن تفسيره بشكل أفضل من خلال معالجة أفضل أو تحيز استجابة أو تحيز في الاختيار، وتألفت العينة من (٢٦) شخصًا مصابًا بالاكتئاب، و(٢٢) شخصًا لم يصابوا بالاكتئاب أبدًا والذين شاركوا في دورتين تجريبيتين، وتم استخدام اختبار التعرف ونهج نظرية اكتشاف الإشارة، ولاحظنا تفاعلًا بين المجموعة والتكافؤ فقط من أجل التحيز في الاستجابة، بحيث أظهر الأفراد المكتئبون تأييدًا أكبر للصفات السلبية وصفًا ذاتيًا، في حين لم تختلف المجموعتان عن الصفات اللاوصفية، وكان الهدف الثاني هو دراسة التفاعل الفسيولوجي باستخدام منهجية مبتدئة للنظر بعينين متطرفتين، ولوحظ أن الأفراد المكتئبون أظهروا نشاط إلى حدٍ ما بدلًا من المنع المفاجئ بعد مشاهدة ظهور الصفات الإيجابية، لوحظ هذا التأثير فقط بعد التأخير لمدة، وفقط ضمن مجموعة المكتئبين، كان النشاط المفاجئ في التأخير لمدة طويلة، مرتبطًا بالتفكير والتأمل ومقدار وشدة الاكتئاب، وكان الهدف الثالث لهذه الدراسة هو تكرار النتائج السابقة من زيادة فطرية لا شعورية للكلمات السلبية في الاكتئاب، وعلى الرغم من أن الآثار التي لاحظناها كانت في الاتجاه المتوقع إلا أنها فشلت في الوصول إلى أهمية، وتشير هذه النتائج إلى أن الاكتئاب يتميز بعدة تشوهات في المعالجة، والاستجابة الفسيولوجية للمواد السلبية والإيجابية، وعلى وجه الخصوص يقترحون أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب قد تظهر معالجة تفضيلية للمواد السلبية جنبًا إلى جنب مع تأخر ردود الأفعال على المواد السلبية والإيجابية، ومن المرجح أن تسهم هذه التحيزات في تطوير وتفاقم الحلقات الاكتئابية.

دراسة(Sakuma,&Kobayakawa, K.,2009)،بعنوان دور أعراض الاكتئاب على معالجة المعلومات الاجتماعية وتعاطي التبغ بين المراهقين،تهدف الدراسة الحالية إلى توفير أدلة على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

العمليات النفسية الاجتماعية التي تنطوي عليها في توليد المخاطر بالنسبة لسلوك التدخين بين أولئك الذين تظهر لديهم مستويات عالية من أعراض الاكتئاب،ففحصتالدراسةالأولى: العلاقة بين أعراض الاكتئاب والتدخين والتأثيرات الاجتماعية، وسلوكيات التدخين بين عينة من المراهقين. أيدت نتائج الدراسة الأولى: الفرضية القائلة بأن العلاقة بين أعراض الاكتئاب وسلوكيات التدخين كانت تتوسط بشكل جزئي على الأقل من قبل كل من اعتقادات القاعدة الاجتماعية المؤيدة للتدخين والصديق المسبب في التدخين. لم يكن هناك أي دليل على أن أعراض الاكتئاب أدارت العلاقة بين التأثيرات الاجتماعية والتدخين.وبحثتالدراسةالثانية: ما إذا كانت التغييرات في الإدراك الاجتماعي (من خلال برنامج الوقاية من التدخين القائم على التأثيرات الاجتماعية) ستؤثر على سلوكيات تدخين الطلاب الذين يعانون من مستويات عالية من أعراض الاكتئاب أكثر من أولئك الذين يعانون من أعراض منخفضة. قدمت نتائج الدراسة الثانية دليلًا على أن برنامج الوقاية من التدخين غيرت تصورات معدلات انتشار التدخين بين المراهقين الذين حصلوا على درجات عالية من الاكتئاب والذين سبق لهم تجربة التدخين. وكان هذا التغير في الإدراك هو المسئول عن الانخفاض الملحوظ في التدخين لمدة (٣٠) يومًا بعد عام واحد من تنفيذ البرنامج، في حين أن تصورات البيئة الاجتماعية قد تختلف بسبب العمليات المعرفية الكامنة بين المراهقين المصابين بالاكتئاب والمراهقين غير المصابين بالاكتئاب، فإن السؤال المهم هو ماإذا كانت الكفاءات الاجتماعية قد تكون مؤشرًا أفضل لعوامل التأثير الاجتماعي المرتبطة بالسلوكيات الخطرة مثل التدخين.وبحثتالدراسةالثالثة: العلاقات بين أعراض الاكتئاب، والكفاءة الاجتماعية (اجتماعي / أو عاجز)، والمفاهيم النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتدخين. كانت نتائج الدراسة الثالثة منسقة مع نتائج الدراستان الأولى والثانية في أن أعراض الاكتئاب كانت مرتبطة بانتشار أعلى للصديق المؤثر، بالإضافة إلى ذلك وجدت الدراسة الثالثة أن الكفاءة الاجتماعية والاكتئاب لديهم علاقات معقدة مع عوامل الخطر النفسي الاجتماعي للتدخين. وتشير نتائج الدراسة الحالية بصفة عامة إلى ارتباط المعتقدات الاجتماعية بانخفاض المعتقدات الاجتماعية المؤيدة للتدخين ولكن فقط عندما يتم التحكم في الاكتئاب وتعديل العجز الاجتماعي العلاقة بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

الاكتئاب والإدراك للمعايير الاجتماعية،مما يشير التفاعل إلى أن الاكتئاب كان مرتبطًا سلبيًا بالتصورات المعيارية للتدخين فقط بين أولئك الذين لديهم عجز اجتماعي بشكل جماعي، وتشير جميع الدراسات الثلاثة إلى أن تصورات البيئات الاجتماعية للمراهقين هي محددات مهمة في سلوكيات التدخين، التي تستهدف التصورات المتغيرة للبيئات الاجتماعية للمراهقين قد تستفيد من فهم كيف أن النمط الظاهري التصحيحي، مثل خطر الاكتئاب والكفاءة الاجتماعية من شأنه تعديل تأثيرات البرنامج.

دراسة(Hammar,A., et al.,2012)،بعنوان معالجة المعلومات في المرضى الذين يعانون من الاكتئاب في أول حلقاته، وتهدف هذه الدراسة إلى التحري عن كيفية أداء المرضى الذين تم تشجيعهم بأول حلقة من الاكتئاب في معالجة المعلومات المجهدة، وغير المجهدة (التلقائية) مقارنةً بالمجموعة الضابطة، تكونت عينة الدراسة من (٣١) مريضا، و(٣١) مجموعة ضابطة،وتم تطبيق نموذج تجريبي يستند إلى البحث المرئي،وتحمل جميع المرضى مستوى صعب لعدد كبير من الأعراض في وقت الاختبار،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تحت أي من الشروط، كما تشير النتائج إلى أن المرضى الذين يعانون من أول حلقات الاكتئاب يؤدون بشكل متساوٍ بالنسبة للمجموعة الضابطة في المهام التي تتطلب انتباهًا بصريًا في كلٍ من معالجة المعلومات المجهدة وغير المجهدة.

دراسة(Strand,M.,etal.,2013)، بعنوان معالجة المعلومات الانفعالية في تخفيف الاكتئاب الكبير والجزئي: الوجوه تأتي أولًا،على الرغم من وجود معرفة كبيرة للعجز الإدراكي والمعرفي المرتبط بالمراحل الحادة من الاضطراب الاكتئابي الكبير(MDD) ، إلا أن العمليات التي ينطوي عليها السكون والانتكاس لا تزال قيد التقييم.تهدف الدراسة الحالية إلى التحقيق في معالجة المعلومات الانفعالية في مرحلة السكون لمجموعة من مرضى الاضطراب الاكتئابي الشديد(MDD) ، تم استخدام نموذج استروب المعدل لمقارنة الاستجابات لمجموعة المرضى مع المجموعة الضابطة المتجانسة، تتألف المحفزات من مثيرات الوجه المرئية والمعجمية مع كلمة واحدة (إيجابية/سلبية) متداخلة مع الوجه (حزين/سعيد) مقدمة في نفس التجربة تكون متطابقة أو متعارضة، كانت المهمة هي تحديد المحتوى الانفعالي للوجه (تجاهل الكلمة أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

عكسها)، وأظهرت النتائجأن مجموعة المرضى والمجموعة الضابطة لديهم نفس أنماط التداخل عندما تم تعريف الهدف من خلال الكلمة، وأنه عندما تم تعريف الهدف من خلال تعبيرات الوجه كانت أوقات الاستجابة أسرع لكلتا المجموعتين، ومع ذلك أظهر المرضى انحيازًا إيجابيًا منخفضًا وربما يشير إلى الاختلاف والتمييز بين مجموعة المرضى والمجموعة الضابطة من حيث الانتباه للمعلومات الانفعالية المعقدة،وتوصي الدراسة الحالية بأنه هناك حاجة إلى دراسات مستقبلية لاختبار حساسية نموذج استروب الانفعالي في تحقيق الانتباه للمعلومات الانفعالية المعقدة، وتم مناقشة النتائج الإكلينيكية.

دراسة(Yang, X.H., et al., 2014) ، بعنوان العجز التحفيزي في اتخاذ القرارات القائمة على الجهد في الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب العصبي، والمرضى الذين يعانون من الاكتئاب في المرحلة الأولى، تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين المرضى الذين يعانون من الاكتئاب العصبي والمرضى الذين يعانون من الاكتئاب في المرحلة الأولى في العجز التحفيزي في اتخاذ القرارات، تشير النتائج الأولية إلى أن أنيدونيا (Anhedonia)وهو أحد الأعراض المميزة لاضطراب الاكتئاب الشديد(MDD) ، يتميز بانخفاض استباق المكافأة والدافع للحصول على المكافأة، ومع ذلك لا يُعرف سوى القليل نسبيًا عن اتخاذ القرارات القائمة على المكافأة في حالة الاكتئاب، لقد اختبرت الدراسة الحالية الفرضية القائلة بأن الأنيدونيا في (MDD)قد تعكس عيوبًا محددة في الدافع على اتخاذ القرارات القائمة على المكافأة وقد تترافق مع عيوب الاكتئاب شدة الأعراض. فيالدراسة (١)، قام الأفراد الذين يعانون أو لا يعانون من أعراض الاكتئاب بالنسخة المعدلة من The Effort Expenditure for Rewards Task (EEfRT)، وهو مقياس سلوكي لعملية صنع القرار بشأن التكلفة/ الفائدة. فيالدراسة(٢)، تم اختيار مرضى ,((MDDومرضى (MDD)المحولين، والمجموعة الضابطة لنفس الإجراءات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود دليل على انخفاض الرغبة في بذل جهد من أجل المكافآت بين الأفراد المصابين بالاكتئاب العصبي، تم تضخيم التأثير في مرضى (MDD)ولكن تبدد في المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المحول،وأشارت النتائج أيضًا إلى أن انخفاض المتعة الاستباقية تتوقع انخفاض الرغبة في بذل الجهود للحصول على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

مكافآت في مرضى (MDD)بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الاكتئاب العصبي، وكانت أوجه القصور مرتبطة بالأنيدونيا الاستباقية ولكنهم لا يعانون من الأنيدونيا اللاإرادية،كما تقدم هذه البيانات أدلة جديدة على أن العجز التحفيزي في (MDD) يرتبط مع شدة الاكتئاب ويتوقع من قبل الأنيدونيا المبلغ عنها ذاتيًا.

دراسة((Grahek, I., et al., 2019 ، بعنوان الدافع والتحكم المعرفي في الاكتئاب، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف يمكن أن تنشأ التشوهات المعرفية من التفاعل بين العمليات التحفيزية والمعرفية، حيث يرتبط الاكتئاب بعجز في السيطرة المعرفية والإدراكية وتحدث مجموعة التشوهات المعرفية الأخرى كنتيجة لهذا العجز،وعلى الرغم من دورها المهم في الاكتئاب إلا أنه لا توجد نماذج ميكانيكية لعجز التحكم المعرفي في الاكتئاب، لذا تقوم هذه الدراسة بمراجعة الإعاقات المرتبطة بالاكتئاب في المكونات الرئيسة للتحفيز جنبًا إلى جنب مع نماذج علم الأعصاب الإدراكية الجديدة التي تركز على دور الدافع في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع التحكم المعرفي، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلىوضع إطارًا موحدًا يربط عجز التحكم التحفيزي والمعرفي في الاكتئابوهذا الإطار متجذر في النماذج الحسابية للتحكم المعرفي ويقدم فهمًا ميكانيكيًا لنقص التحكم المعرفي في الاكتئاب.

- فروض البحث:

١. يوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث.
٤. يمكن التنبؤ بمتغير الاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

سابعًا: إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة المعلومات الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين، وكونه يتلاءم مع طبيعة أهداف البحث الحالي، ويحقق الغرض منه، وهو ما وفر المعلومات الكافية التى مكنت الباحثة من القيام بإجراء التحليل المناسب لمعالجة المعلومات وعلاقتها باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة .

مجتمع البحث: تَكون مجتمع البحث من طلاب الجامعة كلية التربية بجامعة طنطا.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، الفرقة الثالثة والرابعة (جميع التخصصات)، في العام الدراسي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) تراوحت أعمارهم بين (٢٠- ٢٢) بمتوسط عمري زمني (٢١,٦٥) وانحراف معياري (٠,٧٣).

وصف عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لعينة البحث، وهي (الجنس) حيث كان عدد الذكور (٥٠) طالب والإناث (٥٠) طالبة بنسبة ٥٠% لكل منهما.

أدوات البحث :

١. مقياس معالجة المعلومات (إعداد الباحثة)

الخصائص السيكومترية لمقياس معالجة المعلومات :

أولًا: صدق مقياس معالجة المعلومات: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس معالجة المعلومات كما يلي :

٢. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (١٠) وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات وقدرة العبارة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على عبارات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

١- الصدق العاملي:

تم إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لمقياس "معالجة المعلومات" (٩٦عبارة) على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة طنطا، وبعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريمكس(Varimax) (؛ أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل مستقلة هي على النحو التالي: العامل الأول (المجال المعرفي) والعامل الثاني (المجال الانفعالي) والعامل الثالث (المجال الجسمي) ويبين الجدول (٢) أرقام العبارات وتشبعاتها، والجذر الكامن ونسبة التباين العاملى والتباين الكلى .

جدول (١) تشبعات العبارات على العوامل الثلاثة لمقياس معالجة المعلومات العامل الأول (المجال المعرفي) العامل الثاني (المجال الانفعالي) العامل الثالث (المجال الجسمي)

العامل الأول (المجال المعرفي)		العامل الثاني (المجال الانفعالي)		العامل الثالث (المجال الجسمي)	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	٠.٧٥٢	٣٦	٠.٨٥٢	٧٣	٠.٧١٢
٢	٠.٦٥١	٣٧	٠.٧٦٣	٧٤	٠.٦٥٨
٣	٠.٦٨١	٣٨	٠.٧٤٢	٧٥	٠.٦٣٢
٤	٠.٦٣٢	٣٩	٠.٧٦٦	٧٦	٠.٦٤١
٥	٠.٦٠٢	٤٠	٠.٧٤١	٧٧	٠.٦٠٨
٦	٠.٥٣٦	٤١	٠.٧٦٥	٧٨	٠.٦٠٧
٧	٠.٥٨٩	٤٢	٠.٧٢٢	٧٩	٠.٦١٨
٨	٠.٥٧٤	٤٣	٠.٧٨١	٨٠	٠.٥٢١
٩	٠.٥٢١	٤٤	٠.٦٨٢	٨١	٠.٥٤٤
١٠	٠.٥٠٨	٤٥	٠.٦٥٤	٨٢	٠.٥٨٢
١١	٠.٥٩٢	٤٦	٠.٧٠٢	٨٣	٠.٥٠٧
١٢	٠.٥٨٨	٤٧	٠.٦٦١	٨٤	٠.٥٤٤
١٣	٠.٥٧٤	٤٨	٠.٦٣٢	٨٥	٠.٥٨٢
١٤	٠.٦٠٨	٤٩	٠.٦٠٧	٨٦	٠.٥٢١
١٥	٠.٦٣٢	٥٠	٠.٦٦٢	٨٧	٠.٤٧١
١٦	٠.٦١١	٥١	٠.٧٠٨	٨٨	٠.٤٨٢
١٧	٠.٥١١	٥٢	٠.٦٦٨	٨٩	٠.٤٢٢
١٨	٠.٥٢٠	٥٣	٠.٦٣١	٩٠	٠.٤٣٣
١٩	٠.٤٩٨	٥٤	٠.٦٤٣	٩١	٠.٤٧١
٢٠	٠.٤٨٢	٥٥	٠.٦٣٨	٩٢	٠.٤٣٢
٢١	٠.٤٧٦	٥٦	٠.٥٨٢	٩٣	٠.٣٨٢

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

٢٢	٠.٤٨٠	٥٧	٠.٥٤٢	٩٤	٠.٣٥٤
٢٣	٠.٤٧٧	٥٨	٠.٥٦٦	٩٥	٠.٣٦٢
٢٤	٠.٤٦٢	٥٩	٠.٥٤٧	٩٦	٠.٣١٢
٢٥	٠.٤٨٣	٦٠	٠.٥٣٦		
٢٦	٠.٤٦٠	٦١	٠.٥١٢		
٢٧	٠.٤٥٣	٦٢	٠.٥٢٢		
٢٨	٠.٤٨٢	٦٣	٠.٥٤٢		
٢٩	٠.٤٧٢	٦٤	٠.٦٣٧		
٣٠	٠.٤٦٨	٦٥	٠.٦٠٧		
٣١	٠.٤٧٩	٦٦	٠.٥٩٢		
٣٢	٠.٤٣٢	٦٧	٠.٤٨٢		
٣٣	٠.٣٨٩	٦٨	٠.٤٩٨		
٣٤	٠.٣٧٥	٦٩	٠.٤٧٢		
٣٥	٠.٣٤٢	٧٠	٠.٣٦١		
		٧١	٠.٣٤٢		
		٧٢	٠.٣٨١		
الجذر الكامن	١٠.١١	٨.٦٥		٧.١٤	
نسبة التباين العاملى	%٣٦.٦٦	%٢٤.٢١		%١٨.٨٤	
التباين الكلى	%٧٩.٧١				

وقد بلغ عدد عباراتالعامل الأول (٣٥عبارة) تدور في مجملها حول المجال المعرفي لمعالجة المعلومات، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي١٠.١١، ووفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل وإخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٣٦.٦٦% من التباين الكلى.

وقد بلغ عدد عباراتالعامل الثاني (٣٧عبارة) تدور في مجملها حول المجال الانفعالي، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي٨.٦٥، ووفق المحكاتالأساسيةالتى وضعها كايزر لقبول

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

العامل وإخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٢٤.٢١% من التباين الكلى.

وقد بلغ عدد عبارات العامل الثالث(٢٤عبارة) تدور في مجملها حول المجالالجسمي، وكانت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي٧.١٤ ، ووفق المحكات الأساسية التى وضعها كايزر لقبول العامل وإخضاعه للتفسير فإن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل تعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ١٨.٨٤% من التباين الكلي.

ثانيًا: ثبات مقياس معالجة المعلومات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس معالجة المعلومات باستخدام كل من طريقة إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١.)

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفاكرونباخ لمقياس معالجة المعلومات

الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات إعادة التطبيق	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المجال المعرفي	٣٥	٠.٧٥١	٠.٧٠٥
المجال الانفعالي	٣٧	٠.٨٠٧	٠.٨٤٢
المجال الجسمي	٢٤	٠.٧١٣	٠.٨٠٣
الدرجة الكلية للمقياس	٩٦	٠.٧٧٧	٠.٨٨٨

ومن الجدول رقم (١) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس معالجة المعلومات جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يؤكد تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس "معالجة المعلومات" وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمى إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

(٠.٧٤٢– ٠.٨٧١) وهى قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

وفيما يلي جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد في مقياس معالجة المعلومات

م	ر١	ر٢	م	ر١	ر٢
١	٠.٦٤٢**	٠.٦٩١**	٤٩	٠.٨٠٤**	٠.٧٢٥**
٢	٠.٧٣٥**	٠.٧٠٥**	٥٠	٠.٦٨٢**	٠.٦٣٥**
٣	٠.٨١٢**	٠.٨١١**	٥١	٠.٦٦٨**	٠.٧٢٦**
٤	٠.٦٥١**	٠.٧٧١**	٥٢	٠.٧١٤**	٠.٦٥٤**
٥	٠.٦٧٠**	٠.٦٥٨**	٥٣	٠.٨١١**	٠.٧٢٢**
٦	٠.٦٨٩**	٠.٦٣٣**	٥٤	٠.٧١٤**	٠.٦٦٨**
٧	٠.٧٧١**	٠.٦٨١**	٥٥	٠.٦٣٤**	٠.٧٢١**
٨	٠.٦٨٤**	٠.٦٠٨**	٥٦	٠.٨١٢**	٠.٦٨٨**
٩	٠.٩٣٥**	٠.٧٨٩**	٥٧	٠.٦٦٤**	٠.٦٤٤**
١٠	٠.٦٥٨**	٠.٦٨٧**	٥٨	٠.٨١٧**	٠.٦٨٩**
١١	٠.٧٦٥**	٠.٩٠١**	٥٩	٠.٨٣٦**	٠.٦٥٢**
١٢	٠.٨١٥**	٠.٧٨٢**	٦٠	٠.٨٠٥**	٠.٧٠٩**
١٣	٠.٦٦٧**	٠.٨١٤**	٦١	٠.٧٠٣**	٠.٨٢١**
١٤	٠.٧٧١**	٠.٦٥٢**	٦٢	٠.٦٣٢**	٠.٧٤٢**
١٥	٠.٨١٢**	٠.٧٢١**	٦٣	٠.٤٧٩**	٠.٦٧٨**
١٦	٠.٧٢٣**	٠.٩٢١**	٦٤	٠.٥٨٢**	٠.٦٤٢**
١٧	٠.٨١١**	٠.٨٠١**	٦٥	٠.٦٦٥**	٠.٦٩٨**
١٨	٠.٨٢٢**	٠.٦٢٥**	٦٦	٠.٥٨٤**	٠.٥٨٧**
١٩	٠.٧٤٢**	٠.٧٠٨**	٦٧	٠.٦٣٥**	٠.٦٥٨**
٢٠	٠.٩٣١**	٠.٩٠٢**	٦٨	٠.٨١٧**	٠.٨٠٩**
٢١	٠.٦٨١**	٠.٧٦٥**	٦٩	٠.٦٨٩**	٠.٦٣٥**
٢٢	٠.٥٨٤**	٠.٦٨٢**	٧٠	٠.٦٧٤**	٠.٦٨١**
٢٣	٠.٦٠٨**	٠.٦٣٨**	٧١	٠.٧٢١**	٠.٧١١**
٢٤	٠.٧٥١**	٠.٧١٤**	٧٢	٠.٨٢١**	٠.٧٥٥**
٢٥	٠.٦٨٢**	٠.٧٨٢**	٧٣	٠.٦٥٨**	٠.٧٢١**
٢٦	٠.٧٢٣**	٠.٧٧٤**	٧٤	٠.٦٨١**	٠.٦٨٨**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

م	ر١	ر٢	م	ر١	ر٢
٢٧	**٠.٧٤٣	**٠.٦٨٤	٧٥	**٠.٦٦٣	**٠.٦٠٨
٢٨	**٠.٧٧١	**٠.٧٢٢	٧٦	**٠.٦٦٧	**٠.٧٠٩
٢٩	**٠.٥٩٩	**٠.٥٨٨	٧٧	**٠.٥٨٢	**٠.٦٨١
٣٠	**٠.٧٥٢	**٠.٦٤٧	٧٨	**٠.٦٤٧	**٠.٦٨٥
٣١	**٠.٥٧٨	**٠.٨٣٢	٧٩	**٠.٨١٤	**٠.٦٣٥
٣٢	**٠.٦٩٣	**٠.٦٣٩	٨٠	**٠.٨٢٦	**٠.٦٨٥
٣٣	**٠.٦٢٧	**٠.٦٦٨	٨١	**٠.٨٤٧	**٠.٥٢٧
٣٤	**٠.٥٠٣	**٠.٦٧١	٨٢	**٠.٦٨٥	**٠.٦٦٣
٣٥	**٠.٥٩٧	**٠.٦٣٣	٨٣	**٠.٦٤٧	**٠.٨٢١
٣٦	**٠.٦٥٢	**٠.٨٠٥	٨٤	**٠.٦٢٥	**٠.٧٢١
٣٧	**٠.٧٥٢	**٠.٦٨٤	٨٥	**٠.٦٨٥	**٠.٦٦٥
٣٨	**٠.٨١٤	**٠.٧٢٤	٨٦	**٠.٧١٣	**٠.٧٥٢
٣٩	**٠.٦٦٨	**٠.٨٩١	٨٧	**٠.٧٨٥	**٠.٨٣٢
٤٠	**٠.٧٧١	**٠.٧٢٤	٨٨	**٠.٨٦٢	**٠.٧٣٥
٤١	**٠.٦٣٢	**٠.٦٠٨	٨٩	**٠.٦٥٨	**٠.٦٣٥
٤٢	**٠.٧١٥	**٠.٦٨٤	٩٠	**٠.٥٧٨	**٠.٧٨٢
٤٣	**٠.٧٦٥	**٠.٥٨٩	٩١	**٠.٦٣٤	**٠.٦٢٥
٤٤	**٠.٦٩٢	**٠.٧٨١	٩٢	**٠.٧٢٤	**٠.٦٨٢
٤٥	**٠.٧٣٨	**٠.٦٨٤	٩٣	**٠.٧٣٩	**٠.٦٣٥
٤٦	**٠.٧٨١	**٠.٧٤٨	٩٤	**٠.٧٥١	**٠.٧٠٨
٤٧	**٠.٧٢١	**٠.٦٥٨	٩٥	**٠.٧٦٢	**٠.٨٣٣
٤٨	**٠.٦٢٥	**٠.٧٤٢	٩٦	**٠.٦٦٨	**٠.٧١٦

ر١: معامل الارتباط بين درجة العبارة بالبعد، ر٢: معامل الارتباط بالدرجة الكلية ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمى إليه وبالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس معالجة المعلومات أيضًا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس معالجة المعلومات كما يوضحه جدول (٤):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

الابعاد	المجال المعرفي	المجال الانفعالي	المجال الجسمي	المقياس ككل
المجال المعرفي	-	٠.٧٣٩**	٠.٦٧٥**	٠.٧٥٨**
المجال الانفعالي		-	٠.٨٠٣**	٠.٨٦٦**
المجال الجسمي			-	٠.٨٢٤**
المقياس ككل				-

**دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن جدول (٤) يتضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس معالجة المعلومات وبعضها البعض، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يصبغ المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق أي أنه يقيس ما أعد لقياسه.

(2 مقياس "بيك" للاكتئاب (ترجمة: عبد الستار إبراهيم ١٩٩٨م)

الخصائص السيكومترية لمقياس (بيك) للاكتئاب :

أولاً: صدق مقياس (بيك) للاكتئاب: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس (بيك) للاكتئاب كما يلي:

صدق التكوين الفرضي: وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٣٥– ٠.٨١١) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس .

ثانيًا: ثبات مقياس (بيك) للاكتئاب:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس (بيك) للاكتئاب باستخدام كل من طريقة إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفاكرونباخ لمقياس (بيك) للاكتئاب

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات إعادة التطبيق	معامل الثبات ألفا كرونباخ
(بيك) للاكتئاب	٢١	٠.٨٦٨	٠.٨٧٥

المقياسعدد العبارات معامل الثبات إعادة التطبيق

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن معاملات الثبات لمقياس (بيك) للاكتئاب جميعها معقولة للمقياس، وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ٢٢ SPSS.vوهي: معاملات الإرتباط الخطية لبيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، إختبار (ت) لقياس الفروق بين متغيرات الدراسة، تحليل الانحدار الخطى للتعرف على مساهمة المتغيرات المستقلة (معالجة المعلومات) بالتنبؤ بالمتغير التابع (بالاكتئاب).

أولاً : نتائج الفرض الاول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على "يوجد معاملات ارتباط دالة احصائيًا بين درجات الطلاب على قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة" قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات لقائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة.

جدول (٦) قيمة معاملات الارتباط بين درجات قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة.

معالجة المعلومات	قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بالقائمة	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	-٠.٨٧٥	٠.٠١
المجال الانفعالي	-٠.٨١١	٠.٠١
المجال الجسمي	-٠.٧٦٢	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	-٠.٩٠٨	٠.٠١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات قائمة بيك للاكتئاب ومقياس معالجة المعلومات، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الأول بالبحث الحالي الذي ينص على "يوجد علاقة ارتباط سالبة دالة بين درجات الطلاب على قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن: القصور في معالجة المعلومات والتحيز للأفكار السلبية يؤثر بشكل واضح على الحالة النفسية للفرد ويدعم الاستجابات المضطربة مما يؤثر بشكل مباشر على طرق التفكير ومعالجة وتجهيز المعلومات، فالفرد الذي لديه معالجة سلبية ومنخفضة للمعلومات ينعكس ذلك على تحيزه للأفكار السلبية واجترار الذكريات المؤلمة وبالتالي زيادة درجة الاكتئاب، وعلى العكس من ذلك عندما يكون الفرد لديه معالجة إيجابية وكبيرة للمعلومات هذا يجعله يحلل الموقف بطريقة منطقية بعيدة عن السلبية في التفكير ويبحث عن حل مشكلاته بطريقة علمية منطقية وينمي مهاراته ويتعلم مهارات جديدة تساعده في حياته وفي التغلب على الضغوط واتخاذ القرارات المناسبة، وهذا ما أكده نتائج البحث الحالي ونتائج دراسة كل من (Dozois, D.J., & Dobson, K.S., 2001; Hammar, A., et al., 2003; Johnson, S.L., et al., 2007; Seignourel, & Poul, J., 2007; Sakuma, & Kobayakawa, K., 2009; Foland-Ross, L.C., & Gotlib, I.H., 2012; Strand, M., et al., 2013; Yang, X.H., et al., 2014; Grahek, I., et al., 2019).

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والاناث) على مقياس معالجة المعلومات والجدول التالى يوضح تلك النتائج .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

جدول(٧) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والاناث) على مقياس معالجة المعلومات

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	ذكور	٥٠	٨٢.٨٦	٥.٢٠	٩٨	٠.٣٤	٠.٧٣
	اناث	٥٠	٨٢.٥٠	٥.٢٩			
المجال الانفعالي	ذكور	٥٠	٨٤.٢٠	٧.٦٥	٩٨	١.٥٢	٠.١٣
	اناث	٥٠	٨٦.٨٢	٩.٥١			
المجال الجسمي	ذكور	٥٠	٥٤.١٠	٦.٦٣	٩٨	٠.١٧	٠.٨٥
	اناث	٥٠	٥٤.٣٠	٤.٢٥			
الدرجة الكلية	ذكور	٥٠	٢٢١.١٦	١٧.٨٠	٩٨	٠.٧٠	٠.٤٨
	اناث	٥٠	٢٢٣.٦٢	١٧.١٦			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧):

- اختلاف قيم المتوسطات لمجموعة الإناث عن متوسط الذكور على مقياس معالجة المعلومات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتي (الذكور والاناث) على مقياس معالجة المعلومات، وبالتالي أمكن قبول الفرض الثاني والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة الذكور والاناث.

وتفسر الباحثة ذلك: بسبب التشابه الكبير في الظروف البيئية والتنشئة الاجتماعية لأفراد العينة من الذكور والإناث وتوافر فرص متساوية لهم في التعليم والعمل والتعبير عن الرأي سواء عن طريق الأسرة أو مؤسسات التعليم الرسمية، وهذا يجعل هناك تشابه في الخبرات التي اكتسبها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

الطلاب والطالبات خلال المراحل التعليمية المختلفة، فجميعهم يمرون بنفس ظروف البيئة التعليمية، ونفس ظروف البيئة الثقافية، وهذا يتسق مع نتائج دراسة كل من (Sakuma, & Kobayakawa, K., 2009; Strand, M., et al., 2013; Yang, X.H., et al., 2014; Grahek, I., et al., 2019).

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة الذكور والاناث ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والاناث) على قائمة بيك للاكتئاب والجدول التالي يوضح تلك النتائج .

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات مجموعتي (الذكور والاناث) على قائمة بيك للاكتئاب

القائمة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاكتئاب	اناث	٥٠	١٦.٣٨	٣.٦٨	٩٨	٠.٧٤	٠.٤٦
	ذكور	٥٠	١٥.٨٤	٣.٥٩			

يتضح من الجدول السابق رقم (٨):

- ارتفاع قيمة المتوسط لمجموعة الإناث عن متوسط مجموعة الذكور على قائمة بيك للاكتئاب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتي (الذكور والاناث) على مقياس قائمة بيك للاكتئاب. وبالتالي أمكن قبول الفرض السابق الذي ينص على: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة الذكور والاناث.

وتفسر الباحثة ذلك: بسبب التشابه في انخفاض درجاتهم على مقياس معالجة المعلومات وبالتالي التشابه في أساليب المعالجة وطرق التفكير والتحيز السلبي للأفكار والذي بدوره يؤثر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

على شدة الحالة النفسية واجترار الأفكار السلبية والضغوط القديمة، ومن ثم زيادة الشعور بالاكتئاب وأعراضه، كما أن التشابه الكبير في الظروف البيئية لأفراد العينة من الذكور والإناث وتوافر فرص متساوية لهم في التعليم والعمل والتعبير عن الرأي، والتنشئة الاجتماعية ودور الأسرة وأساليب المعاملة له دور كبير في وجود تلك النتيجة وهذا ما يؤكده دراسة كل من (Sakuma, & Kobayakawa, K., 2009; Strand, M., et al., 2013; Yang, X.H., et al., 2014; Grahek, I., et al., 2019). .

رابعًا: نتائج الفرض الرابع:

والذى ينص على: "يمكن التنبؤ بمتغير الاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة."

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي والجداول التالية توضح تلك النتائج

جدول (٩) نسبة مساهمة معالجة المعلومات في التنبؤ بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة

النموذج (Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
معالجة المعلومات	٠.٩١٩	٠.٨٤٥	١٧٤.٥٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (٩) أن المتغير المستقل (معالجة المعلومات) لدى الطلاب يفسر ما نسبته من التباين الحاصل في متغير قائمة بيك للاكتئاب، ولاختبار العلاقة في حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (١٧٤.٥٤)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١).

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار لمعالجة المعلومات في التنبؤ بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل B	Beta معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاكتئاب	الثابت	٥٣.٢٧			
	المجال المعرفي	-٠.٣٤	-٠.٥٠	٧.٤٧	٠.٠١
	المجال الانفعالي	-٠.١٢	-٠.٢٩	٤.٧٢	٠.٠١
	المجال الجسمي	-٠.١٤	-٠.٢٢	٣.٧٦	٠.٠١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول (١٠) وجود تأثير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (المجال المعرفي– المجال الانفعالي– المجال الجسمي) على المتغير التابع (الاكتئاب). ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

الدرجة الكلية للاكتئاب = ٥٣.٢٧+ (–٠.٣٤× المجال المعرفي) +(–٠.١٢ × المجال الانفعالي) + (–٠.١٤ × المجال الجسمي)

ويمكن تفسير ذلك كما يلي: أنه كلما ارتفع المجال المعرفي والانفعالي والجسمي لمعالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة انخفضت درجة الاكتئاب لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن: القصور في معالجة المعلومات والتحيز للأفكار السلبية يؤثر بشكل واضح على الحالة النفسية للفرد ويدعم الاستجابات المضطربة مما يؤثر بشكل مباشر على طرق التفكير ومعالجة وتجهيز المعلومات، فالفرد الذي لديه معالجة منخفضة للمعلومات ينعكس ذلك على قلة وعيه وتحيزه للأفكار السلبية واجترار الذكريات المؤلمة وبالتالي زيادة درجة الاكتئاب، ولذلك يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات للطلاب وتفسيرها عن طريق المعايير المئينية الخاصة بمقياس معالجة المعلومات. وعلى العكس من ذلك عندما يكون الفرد لديه معالجة كبيرة للمعلومات هذا يجعله ذو وعي وإدراك عالٍ ويحلل الموقف بطريقة منطقية بعيدة عن السلبية في التفكير ويبحث عن حل مشكلاته بطريقة علمية منطقية وينمي مهاراته ويتعلم مهارات جديدة تساعده في حياته وفي التغلب على الضغوط واتخاذ القرارات المناسبة، وهذا ما أكده نتائج البحث الحالي ونتائج دراسة كل من (Dozois, D.J., & Dobson, K.S., 2001; Hammar, A., et al., 2003; Johnson, S.L., et al., 2007; Seignourel, & Poul, J., 2007; Sakuma, & Kobayakawa, K., 2009; Foland–Ross, L.C., & Gotlib, I.H., 2012; Strand, M., et al., 2013; Yang, X.H., et al., 2014; Grahek, I., et al., 2019).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

ثامنًا: نتائج البحث

١- يوجد علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على قائمة بيك للاكتئاب ودرجاتهم على مقياس معالجة المعلومات لدى عينة البحث من طلاب الجامعة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات معالجة المعلومات بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قائمة بيك للاكتئاب بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث.

٤- يمكن التنبؤ بمتغير الاكتئاب من خلال درجة معالجة المعلومات لدى طلاب الجامعة.

تاسعًا: التوصيات

١- ضرورة قيام الجامعات والكليات بدورها في توجيه وإرشاد الطلاب لتجنب التفكير السلبي الذي يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية.

٢- إعداد وتقديم برامج إرشادية للوالدين وتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه المرحلة العمرية.

عاشرًا: البحوث المقترحة

١- فعالية برنامج معرفي سلوكي لتعديل التفكير السلبي وأثره على خفض درجة الاكتئاب والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

٢- فعالية برنامج إرشاد أسري للوالدين وأثره على طريقة التعامل مع اضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أبريل ٢٠٢٣م

المراجع

- أحمد الحسيني هلال (٢٠١٦أ). الهروب من المستحيل إلى الممكن .. الأسس النفسية للتفكير في الماضي والتفكير في المستقبل. القاهرة: دار الكتاب الحديث .
- أحمد الحسيني هلال (٢٠١٦ب). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ألفت حسين كحلة (٢٠١٢). علم النفس العصبي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر. الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- روبرت سولسو (٢٠٠٠). علم النفس المعرفي. الطبعة الثالثة، (ترجمة/ محمد نجيب الصبوة، محمد حسانين، مصطفى كامل)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سعيد عبد العزيز (٢٠٠٩). تعليم التفكير ومهاراته–تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٧). فكرة وجيزة عن اضطرابات الشخصية. الطبعة الثانية، سوريا: شعاع للنشر والعلوم.
- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨). الاكتئاب– اضطراب العصر الحديث– فهمه وأساليب علاجه. الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي– النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- لطفي الشربيني (٢٠٠١). الاكتئاب– المرض والعلاج. الأسكندرية: دار منشأة المعارف.
- هوفمان إس جي (٢٠١٢). العلاج المعرفي السلوكي المعاصر– الحلول النفسية لمشكلات الصحة النفسية. (ترجمة/ مراد علي عيسى)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

–Dozois, D.J., & Dobson, K.S. (2001). Information processing and cognitive organization in unipolar depression: Specificity and comorbidity issues. Journal of Abnormal Psychology, 110 (2), 236-246.

-Foland-Rose, L.C., & Gotlib, I.H. (2012). Cognitive and neural aspects of information processing in major depressive disorder: An integrative prespective. Frontiers in Psychology, 3, 489.

-Friedman, E.S., & Thase, M.E. (2008). Cognitive and behavioral therapies. The Medical Basis of Psychiatry, 635-649.

-German, R.E., Williston, M., & Hershenberg, R. (2015). Treatment: Cognitive therapy for depression. American Psychological Association, 1-9.

-Grahek, I., Shenhav, A., Musslisk, S., Krebs, R.M., & Koster, E.H.W. (2019). Motivation and cognitive control in depression. Neursci Biobehav Rev., 102, 371-381.
-Hammar, A., Kildal, A.b., & Schmid, M. (2012). Information processing in patients with first episode major depression. Scandinavian Journal Psychology, 53 (6), 445-449.
-Hammar, A., Lund, A., & Hugdahl, K. (2003). Selective impairment in effortful information processing in major depression. Journal of the International Neuropsychologicl Society, 9 (6), 954-959.
-Johnson, S.L., Joormann, J., & Gotlib, I.H. (2007). Does processing of emotional stimuli predict symptomatic improvement and diagnostic recovery from major depression? Emotion, 7 (1), 201-206.
-Lutz, S.T., & Huitt, W.G. (2003). Information processing and memory: Theory and applications. Educational Psychology Interactive, 1-17.
-McLeod, S.A. (2015a). Cognitive psychology. SimplyPsychology, 1-7.
-McLeod, S.A. (2015b). Psychological theories of depression. SimplyPsychology, 1-9.
-Sakuma, & Kobayakwa, K. (2009). The role of depression symptoms on social information processing and tobacco use among adolescents. ProQuest Dissertation Publishing.
-Seignourel, & poul, J. (2007). Thinking feeling and doing depression: The effect of rumination on information processing and physiological response. ProQuest Dissertations Publishing.
-State, J.R., & Charlesworth, J.R. (1988). Information processing theory: Classroom applications. Educational Resources Information Center (ERIC), 1-17.
-Strand, M., Oram, M.W., & Hammar, A. (2013). Emotional information processing in major depression remission and partial remission: Faces come first. Applied Neuropsychology, 20 (2), 110 -119.
-Tangen, J.L., & Borders, L.D. (2017). Applying information processing theory to supervision: An initial exploration. Counselor Education and Supervision, 56, 98-111.
-Yang, X.H., Huang, J., Zhu, C.Y., Wang, Y.F., Cheung, E.F., Chan, R.C. (2014). Motivational deficits in individuals with subsyndromal depression, first-episode and remitted depression patient. Psychiatry Res., 220 (3), 874-882.